المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-10-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 16258
المسلسل : 119

الأمين العام لمسابقة الملك عبدالعزيز الدولية .. الشيخ السبيهين:

صرف أكثر من ١٣٥ مليوناً من بداية نشأة المسابقة على مدى ٢٩ عاماً

المحكمون لمسابقة الملك عبد العزيز

■ اشترك في هذه المسابقة ٤٥٠٠ متسابق من كافة أنحاء العالم

■ يشترك في هذا العام ١٦٧ متسابقاً والإنترنت ساهم في خدمة المتسابقين

حوار

نوري جعفر علي

تنطلق يوم غد الاثنين ١٤٢٨/١٠/١٧هـ مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره في دورتها التاسعة والعشرين على رحاب مكة المكرمة.

حول ذلك، وما قدّمته هذه المسابقة، وماستقدمه في أيامها القادمة أجرت (المدينة) حوارًا شاملا مع الأمين العام لمسابقة الملك عبدالعزيز الدولية الشيخ عبدالعزيز السبيهين.. فإؤوم اقرؤوا :

فكرة ونشأة المسابقة

* ما فكرة المسابقة.. وكيف نشأت؟

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-10-2007 العـــدد : 16258
الصفحـات : 17 المسلسل : 119

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه اجمعين أما بعد فقبل حوالي تسعة وعشرين عاما أو أكثر عقد لقاء للمهتمين وللمتخصصين من وزارات ومن قطاعات غير رسمية في تونس حول العناية بكتاب الله وتجويده وتفسيره، وكان من توصيات هذا اللقاء إقامة مسابقة قرآنية لتشجيع الشباب على حفظ كتاب الله، وكانت وزارة الحج والأوقاف آنذاك قد اشتركت في اللقاء وحينما تولى مندوبها رفع التوصيات إلى معالي الوزير الأستاذ عبدالوهاب بن أحمد عبدالواسع رحمه الله تبنى معاليه هذه الفكرة ورفعها إلى المقام السامي وذلك لان المملكة العربية السعودية بما لها من قيادة ومتانة رائدتين بين المسلمين لانها تحكم شرع الله ولانها تحتضن وترعى وتخدم الحرمين الشريفين فان مسابقة مثل هذه أولى ما تكون ان تقام في مهبط الوحي وان يتولى إقامتها دولة تحكم شرع الله فكان ان وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وليس مجرد موافقة فقط بل مؤيدا وحاثا بقية الجهات على التعاون في إقامة هذه المسابقة وما يلزم لها من ميزانية وتحديد جوائزها وأوكل إلى وزارة الحج والأوقاف اعداد دراسة وتصور متكامل لها وفي عام ١٣٩٩هـ انطلقت أول مسابقة دعى لها العديد من الدول والجمعيات الإسلامية وكان عدد المشاركين فيها خمسة وخمسون متسابقا وتشتمل على ثلاثة فروع.

وتطور الأمر بحمد الله حتى استقر إلى ان تكون المسابقة على خمسة فروع وان ترتفع الجوائز إلى ان تصبح بمبلغ ٨٨٨٠٠٠ ريالا واستمر انطلاق هذه المسابقة بخطى ثابتة وقوية ولا زالت بحمد الله حينما انشئت كانت قوية في نشأتها وحينما سارت في طريقها سارت واثقة معتمدة على الله سبحانه وتعالى ثم نحن نطمئن إلى انها ان شاء الله تحقق أهدافها في كل عام واقبل عليها المتسابقون من كل انحاء الدنيا يتهافتون للاشتراك فيها وحينما مضت عليها تجربة خيرة اقبلت الدول الأخرى التي ترغب في تنظيم مثل هذه المسابقة إلى الاستفادة من التجربة وانطلقت في هذا الطريق بحمد الله ونحن في كل عام نستفيد مما جرى ونطمح إلى التطوير ونطمع في الوصول إلى الأفضل وإلى كل ما يعني هذه المسابقة ويرغبها في نفوس المتسابقين.

نحن بحمد الله وجدنا من خلال هذه السنوات فئة من هؤلاء المتسابقين اقبلوا على حفظ كتاب الله قبل ان يأتي إليها بسنتين أو أكثر من أجل الاشتراك فيها وهذا شيء نحسبه ان شاء الله جيدا ولا بأس ان يكون الهدف في البداية ان يشترك في هذه المسابقة رغبة في الحافز المادي لكن نحن نطمع حينما يحفظ كتاب الله واشترك ان لا ينسى ما حفظه لانه وصل إلى مرحلة يجب فيها ان يحافظ على كتاب الله لانه اشد تفلتا من الصدور من الابل في عقلها.

أبرز الأهداف والشروط

* تعرض سعادتكم إلى فكرة المسابقة ونشأتها.. نود منكم ان تحدثونا عن أبرز أهدافها وشروطها العامة؟

- لا شك ان تنظيم هذه المسابقة له غايات إسلامية كبيرة وأهدافا عديدة ومراميها كثيرة ولكن من أهمها ومما حدد لها: الاهتمام بكتاب الكريم والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره وتشجيع أبناء المسلمين من شباب وناشئة على الاقبال على كتاب الله حفظا وعناية وتدبرا وربط الأمة بكتاب ربها، أما شروطها العامة فهي: ان لا يكون المرشح قد سبق له الاشتراك في المسابقات التي اقامتها المملكة العربية السعودية خلال الاعوام الماضية في مكة المكرمة، وان يكون المشترك ذكرا لا يزيد عمره عن خمسة وعشرين عاما، وان لا يكون من مشاهير القراء في العالم الإسلامي وان لا يكون المشترك من محترفي التجويد والترتيل في بلده ولا يجوز للمرشح الاعتذار عن المسابقة إذا وصل إلى المملكة ولا يجوز للمرشح ان يغير فرع المسابقة الذي اختاره في استبانة الترشيح.

اختيار لجنة التحكيم

* ما الكيفية التي يتم بها اختيار أعضاء لجنة تحكيم المسابقة.. وما الأسس التي تقوم عليها عملية الاختيار؟

- الحقيقة ان لجنة التحكيم كانت من أهم مناشط المسابقة وأعمالها فكيف تكسب الاحترام وتكسب الجديد الا من خلال تحكيم عادل وموضوعي ومتخصص في نفس الوقت وليس كل شخص مؤهلا وان كان حافظا فيجب ان يكون لدى المحكم اجادة ودراية للقرآن وتجويده وعلومه وقراءاته وروايانه، والتحكيم عندنا يقوم على ثلاثة أسس أولا ان يكون من المتخصصين ومن ذوي العلم والفضل وثانيا مراعاة مناطق انتشار القراءات كرواية ورش مثلا ورواية الدوري ورواية حفص وهكذا ، وكذلك التنوع الجغرافي بحيث نأخذ مثلا من افريقيا ومن الشرق الأوسط ومن جنوب آسيا ومن جنوب شرق آسيا، وتتكون لجنة التحكيم عادة من اثني عشر محكما نختارهم من شتى البلدان واحيانا من مناطق الجمعيات إذا وجد شخص متخصص وهذه اللجنة كانت في السابق لجنة واحدة وحينما ازداد العدد وأصبح في حدود المائة وثمانين والمائتين لجانا إلى رفع عدد أعضاء لجنة التحكيم وان ينقسموا إلى لجنتين حتى يتمكنوا من الاستماع إلى قراءات المتسابقين في هذه المدة المحدودة.

المملكة وتنظيم المسابقات

* تقوم سياسة المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على كافة المستويات الداخلية والخارجية على الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتباع المنهج الإسلامي المعتدل ونصرة قضايا الأمة الإسلامية وتهيئة كل ما من شأنه تحقيق الرفعة والعزة لأبناء المسلمين ومن ذلك تنظيم المسابقات القرآنية لتشجيع الناشئة والشباب نحو الاقبال على كتاب الله الكريم والالتزام بآدابه واحكامه.. كيف تنظرون إلى هذا النهج ودوره في خدمة كتاب الله الكريم وتشجيع حفظته؟

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-10-2007 العـــدد : 16258
الصفحـات : 17 المسلسل : 119

- المملكة أول دولة قامت في العصر الحديث على الإسلام وحده تحكم شرعه وتطبق حدوده وحينما ألم بهذه الدولة شيء من الصعب قيض الله الامام الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله فقام بجمع شتات هذه البلاد من جديد بعد ان كادت تعود إلى ما كانت عليه تناحر وتنابز وسلب وقطع الطريق قام يوحد أجزاءها ويلم شملها ويعلن ان الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وان الحكم لله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا وحينما قامت هذه الدولة كان قيامها معلنا واضحا انه على كتاب الله الكريم وسنة رسوله العظيم وتحكيم شرع الله وتطبيق حدوده وفي هذا الوضع حينما تكون هذه القاعدة الراسخة التي انطلقت منها الدولة تنطلق منها جميع مناهج التعليم ومناهج الإدارة ومناهج الحياة اليومية وكل التصرفات التي تعملها الدولة تكون منطلقة من هذا الينبوع بالطبع كان التعليم أول ما انصب على التعليم الديني وبالاخص تحفيظ كتاب الله سبحانه وتعالى ثم توسع في هذا الأمر فأصبح له مدارس متخصصة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم وتسمى مدارس تحفيظ القرآن الكريم وفي جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وأيضاً في الجامعات وضع كليات متخصصة في القرآن الكريم ووضع شروط لدخول أكثر الكليات منها ان يحفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل فتح الباب للراغبين في الخير حيث انشئت جمعيات خيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد وقدمت لها الاعانة التي تساعدها لتسير امورها ومن هذا المنطلق قامت الدولة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله باقامة اعظم مجمع لطباعة المصحف الشريف في العالم تتولى طباعة المصحف الشريف بمختلف اللغات منها ما هو مطبوع وما هو مرتل بالصوت على اشرطة التسجيل فانطلق هذا المجمع يخدم المسلمين في كل انحاء الأرض ولم تتوقف عناية الدولة ايضاً عند هذا الحد ولم تنتظر الشكر من أحد بل هدفها هو خدمة كتاب الله الكريم ونشره وتوزيعه وطباعته طباعة يطمئن إلى انها سليمة من كل اخطاء أو تحريف مقصودة أو غير مقصودة وان يكون مرجعاً يعتمد عليه في هذا الأمر ويتولى تزويد الجمعيات والمراكز الإسلامية والمسلمين في كل انحاء العالم الذين يتشوقون إلى وجود مصحف واحد في مسجدهم والدولة - حفظها الله- لم تتوقف عند هذا الحد بل صدر التوجيه الكريم باقامة مسابقة دولية على أرض مكة المكرمة وفي مهبط الوحي وان يقدم لها جوائز سخية كل ذلك تشجيعاً للشباب والناشئة وأبناء المسلمين على حفظ كتاب الله بل اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امره الكريم - رحمه الله - بتخفيض محكومية السجين إلى النصف حينما يحفظ القرآن الكريم وكل هذا يهدف منه إلى جعل السجن مدرسة اصلاح وتهذيب وإرشاد وبناء مواطن صالح بعد خروجه من السجن والامر الثاني هو ما يلاحظ عندما يحفظ السجين كتاب الله يشع في قلبه نور من الايمان ويضيء في نفسه هذه الروحانية وكل هذه الامور تشده إلى دروب الخيرة والصلاح والفضيلة.

ماذا قدّمت المسابقة؟

* مضى تسعة وعشرون عاماً من عمر هذه المسابقة، وفي هذا العام يستقبل أبناء الامة الإسلامية الدورة التاسعة والعشرين. ماذا قدمت هذه المسابقة لابناء الامة الإسلامية؟

- لاشك ان انعقاد هذه المسابقة مهمة من عدة امور حيث تجتمع فئة عمرية من المسلمين وهم الشباب والناشئة والشيء الثاني المكان الذي تنعقد فيه هذه المسابقة وهو مكان يرتبط به المسلم روحياً وهو مهبط الوحي بجوار بيت الله ومنبع الرسالة والشيء الثالث حينما يلتقون انما يلتقون وهم من مختلف الاجناس ومن مختلف اللغات والألسن ومع ذلك لا يجمعهم أي رابط الا رابط لااله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا يبين عظمة هذا الدين العظيم في التأليف والقلوب وبناء الاخوة الإسلامية نحن نأمل من هذه المسابقة حث هؤلاء الشباب على ان ما جاء وفي ظل دين واحد فيجب ان يستشعروا عظمة هذا الدين في بناء الأخوة الإسلامية.(لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) فبناء الاخوة من أهم مقاصد هذا الدين القويم انما المؤمنون اخوة قال الله تعالى: (لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم). ويؤمل من هذه المسابقة أن تساهم في اظهار هذه الاخوة وابرازها وتهدف الى تشجيع هؤلاء الشباب إلى حفظ كتاب الله الكريم والعناية به والى تدبر معانيه ومن هذه المرحلة تأتي مرحلة اخرى وهي بناء جيل صالح من شباب المسلمين الذين في يوم من الأيام سيتولون مناصب ومسؤوليات في مجتمعاتهم و دولهم هؤلاء حينما يتولون مناصب وهم مسلحون بسلاح عقيدة لا يقترب بإذن الله أي تطرف أو انحراف سلاحه كتاب الله الكريم الذي حفظه عن ظهر قلب لاشك انه سيكون معينا له بعد الله عز وجل على التصرف التسليم وعلى سلوك الطريق القويم سواء في حياته الخاصة أو في حياته العملية.

مبالغ مالية ضخمة

* تبذل الدولة وفقها الله اموالاً طائلة على تنظيم هذه المسابقة القرآنية المباركة وغيرها من المسابقات؟ ما هو المبلغ الذي تم صرفه على المسابقة من بداية تنظيمها عام 1399هـ حتى وقتنا الحاضر؟

- المعدل الطبيعي للصرف على هذه المسابقة وجميع ما صرف في حدود (١٣٠) مليون ريال تقريباً من بداية نشأة المسابقة حتى وقتنا الحاضر ولكن هذا لا ينظر اليه إذا ما وجدنا انه اشترك في هذه المسابقة وعلى مدى ٢٩ عاماً ما يربو على (٤٥٠٠) حافظ لكتاب الله ولم تتكرر الدعوة لاحد وكل متسابق جاء لاول مرة وهذه ميزة جيدة ومؤشر طيب يدل على عظمة كتاب الله الكريم.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-10-2007 العـــدد : 16258
الصفحـات : 17 المسلسل : 119

كلمة أخيرة

* في ختام هذا الحوار ما الكلمة التي تودون سعادة الامين ان تضيفوها؟

- لا املك في هذا المقام الا ان ادعو الله عز وجل ان يهبنا التوفيق والسداد وان يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وادعو الله سبحانه وتعالى ان يديم على هذه البلاد نعمة الامن والايمان لكي تتمكن من اداء رسالتها وادعو الله سبحانه وتعالى ان يديم العز والتمكين لولاة الأمر في هذه البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله- وولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - ومعالي وزيرنا الفاضل الشيخ صالح حفظه الله وجميع المسؤولين الذين نجد منهم كل تشجيع وتعاون فما رأيت وزارة أو قطاعاً الا تعاون معنا في سبيل انجاح هذه التجمع المبارك نسأل الله التوفيق والسداد.